الكفر الى بلاد الاسلام يكون بالنفس والمال متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط هاجر
بها لان الميسور لا يسقط بالمعسور عبد الخالق بن زاهر الشحامى بفتح المعجمة وسكون المهملة
ثم نون محدث مشهور في الاربعين عن عمر بن الخطاب
الايمان والعمل اخوان اى شريكان في قرن واحد لا يقبل الله احدهما الا بصاحبه لان
العمل بدون الايمان الذى هو تصديق القلب لا ثمرة له والتصديق بلا عمل لا يكفى اى في الكمال
ابن شاهين في كتاب السنة عن على ورواه عنه ايضا الحاكم وغيره
الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه وهما الخلطان اللذان
يتركب منهما الادوية لامراض القلوب ابن شاهين في السنة عن محمد بن على مرسلا ٥
وهو ابن الحنفية ٥
الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر اى ما هيته مركبة منهما لان الايمان
اسم لمجموع القول والعمل والنية وهى ترجع الى شطرين فعل وترك فالفعل العمل بالطاعة وهو
حقيقة الشكر والترك الصبر عن المعصية والدين كله في هذين هب عن انس وفيه يزيد
الرقاشى متروك ورواه الحكيم الترمذى بلفظ نصفان نصف للشكر ونصف للصبر وبه يتقوى
الايماء خيانة اى الاشارة بنحو عين او حاجب خفية من الخيانة المنهى عنها ليس لنبى ان
يومى قاله لما امر بقتل ابن ابى سرح يوم الفتح وكان رجل من الانصار نذر ان راه ان يقتله فشفع
فيه عثمان وقد اخذ الانصارى بقائم السيف ينتظر النبى متى يومى اليه فقال النبى للانصارى
هلا وفيت بنذرك قال انتظرت متى تومى فذكره ابن سعد عن سعيد بن المسيب
بفتح اليا عند الاكثر مرسلا وفيه ابن جدعان ضعفوه
الائمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم
لا على طريق الحكم فيهم اذا اصلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا افسدوا وليهم الاشرار وان
امرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا بجيم ودال مقطوع الانف وغيره فاسمعوا له
واطيعوا ما لم يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب
عنقه فليقدم عنقه ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق ك هق عن على قال الحاكم صحيح وتعقب بانه منكر
الايم اى الثيب بأى طريق كان احق بنفسها من وليها في الرغبة والزهد في النكاح وفي
اختيار الزوج لا في العقد فان مباشرته لوليها والبكر البالغ تستأذن في نفسها اى
يستأذنها وليها في تزويجها اباها ابا كان او غيره واذنها صماتها اى وصمتها بمنزلة
اذنها لانها تستحى ان تفصح مالك حم م عن ابن عباس
الايمن فالايمن اى ابدأوا بالايمن او قدموا الايمن يعنى من على اليمين في نحو شرب فهو منصوب
ويروى مرفوعا وخبره محذوف اى الايمن احق وكرره ثلاثا للتأكيد اشارة الى ندب البداءة
بالايمن ولو مفضولا مالك حم ق ع عن انس قاله لما اتى بلبن وعن يمينه اعرابى وعن شماله
ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابى فذكره

حرف الباء

بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب اى لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية

المنزلة

المنزلة على الانبياء قال صاحب الاسعاف في شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التونسى اجمع علماء كل ملة
ان الله افتتح كل كتاب بالبسملة خط في الجامع لاداب الراوى والسامع عن ابى جعفر معضلا
باب امتى اى باب الجنة المختص بامتى من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو خاص بهم
ويشاركون غيرهم في بقية الابواب الذين يدخلون منه الجنة بعد الانصراف من الموقف عرضه
اى مساحة عرضه مسيرة الراكب المجود اى صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذى
يجود ركض الفرس الجيد ثلاثا من الايام بلياليها ثم انهم ليضغطون اى ليعتصرون عليه اى على ذلك
الباب حتى تكاد مناكبهم تزول لشدة الزحام ت عن ابن عمر بن الخطاب واستغربه وقال
سألت عنه البخارى فلم يعرفه ٥
باب ان معجلان عقوبتهما في الدنيا اى قبل موت فاعلهما البغى اى مجاوزة الحد في الظلم والعقوق
للوالدين وان علياء او احدهما ايذاؤهما ومخالفتهما فيما لا يخالف الشرع ك عن انس وقال صحيح واقره
بادروا سابقوا وتعجلوا الصبح بالوتر اى سابقوا به بان توقعوه قبل دخول وقته مرت
عن ابن عمر ٥
بادروا اى اسرعوا بصلاة المغرب اى بفعلها قبل طلوع النجم اى ظهوره للناظرين فان المبادرة
بها مندوبة لضيق وقتها ويبقى وقتها الى مغيب الشفق حم قط عن ابى ايوب الانصارى
وفيه ابن لهيعة لكن له شاهد
بادروا اولادكم بالكنى بالضم اى بوضع كنية حسنة للولد من صغره قبل ان تغلب عليهم
الالقاب اى قبل ان يكبروا فيلقبهم الناس بالقاب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغي
مبادرتهم بالكنى ينبغي مبادرتهم بتعليم الادب ومن ثم قيل بادروا بتاديب الاطفال قبل
تراكم الاشغال قط في الافراد عد عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف
بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم اى وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على
العمل الصالح قبل تعذره او تعسره بما يحدث من الفتن المتراكمة كتراكم ظلام الليل يصبح الرجل
يعنى الانسان فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا اى لعظمها يتقلب
الانسان من الايمان للكفر وعكسه في اليوم الواحد يبيع احدهم دينه بعرض بفتح الراء من
الدنيا قليل اى بقليل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا حم م ت عن ابى هريرة
بادروا بالاعمال هرما اى كبرا وعجزا ناغصا بغين معجمة وصاد مهملة اى مكدرا وموتا
خالسا بخاء معجمة اى يختلسكم بسرعة على غفلة كانه يخطف الحياة بهجومه ومرضا
حابسا اى معوقا مانعا وتسويفا مونسا مونو للرجل سوف افعل فلا يعمل الى ان
يأتيه اجله فييأس من ذلك وفيه ندب المبادرة بالاعمال والامور المهمة حذرا من
الفوت وحصول الندم كما قيل مهمه تنخ في قدماك بعدما ضيعت حظك من يعود النار
وقال بعضهم المرء تلفاه مضيعا لفرصته حتى اذا فات امر عاتب القدر
هب عن ابى امامة ٥
بادروا بالاعمال ستا اى انكمشوا بالعمل الصالح قبل وقوعها طلوع الشمس من مغربها
فانها اذا طلعت منه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل والدخان بالتخفيف اى ظهوره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)